

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 121

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال السلام عليك ايها النبي السلام عليك ايها النبي. السلام قيل ان ان المراد بالسلام اسم الله اسم الله عز وجل اسم الله عز وجل لان الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو السلام. كما قال عز وجل في كتابه الملك القدس - 00:00:01 السلام وبناء على هذا القول ما معنى كون الله على الرسول؟ السلام على الله على الرسول ما معناه؟ اي بالحفظ والكلام والعنابة وغير ذلك فكأننا نقول الله عليك اي رقيب حافظ معتن بك وما اشبه ذلك - 00:00:31

وقيل السلام اسم مصدر سلم بمعنى ايش اذا قلنا السلام اسم مصدر سلة كان بمعنى ايش لا الله الا الله بمعنى التسليم يا اخي اذا قلت كلام اسم مصدر من كلم وش تصير معنى كلام؟ تكليب - 00:00:54

سلام اسم مصدر سلم اذا بمعنى تسليم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فما معنى التسليم على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ معناه اننا ندعو له بالسلامة من كل افة - 00:01:18 وقد مات صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

الجواب ان نقول ليس الموت تكون به السلامة الموت لا تكون به السلامة هناك احوال احوال يوم القيمة. ولهذا كان دعاء الرسل اذا عبر الناس على الصراط يقولون اللهم سلم اللهم سلم - 00:01:52 فلا ينتهي المرء من المخاوف والآفات في مجرد موته هذى واحدة. اذا ندعوا للرسول صلى الله عليه وسلم بالسلامة من هول الموقف ومن خوفه طيب ونقول ايضا قد يكون بمعنى اعم - 00:02:17

السلام على شرعيه وستته كما قال العلماء فردوه الى الله والرسول قالوا اليه في حياته والى سنته بعد وفاته. فيكون دعاؤك بالسلام على محمد صلى الله عليه وسلم بعد موته دعاء بسلامة شرعيه وستته من ان ينام - 00:02:39 ان تناها ايدي العابثين واضح يا جماعة؟ طيب ثم قوله السلام عليك ايها النبي هل هو خبر؟ او دعاء يعني هل انت تخبر بان الرسول مسلم؟ ولا تدعوا بان الله يسلمه؟ ها؟ تدعوا بان الله يسلم - 00:03:04

اذا هو خبر بمعنى الطلب. هو خبر بمعنى الطلب فكأنه من صفاتك اللازمه او من الامر المستقر ان تدعوا للرسول صلى الله عليه وسلم في السلام من كل افة وعلى الوجه الثاني وستته وشريعته ايضا بالسلامة من كل افة - 00:03:28 طيب ثم هنا يقول السلام عليك فهل هذا خطاب للرسول عليه الصلاة والسلام خطاب الناس بعضهم بعضا الجواب لا لو كان كذلك بطلت الصلاة به لان هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الادميين - 00:03:57

ولكن كما قال شيخ الاسلام في اقتضاء الصراط المستقيم لقوة استحضارك للرسول عليه الصلاة والسلام حين السلام عليه كأنه امامك تخاطبه كانه امامك تخاطبه. ولهذا كان الصحابة يقولون السلام عليك وهو لا يسمعه - 00:04:17

ويقول السلام عليك وهم في بلد وهو في بلد. ونحن نقول السلام عليك ونحن في بلد غير الذي توفي فيه وهو ايضا قد توفي اليه هذا من باب الخطاب المعتاد بين الناس - 00:04:41

ولذلك نقول انه يقول السلام عليك ايها النبي في حياته وبعد وفاته في حياته واما ما ورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:04:55

انهم كانوا يقولون بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم السلام على النبي ورحمة الله وبركاته فهذا من اجتهاداته رضي الله عنه التي

خالفه فيها من هو اعلم منه. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:17](#)

فانه فانه خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله كما رواه مالك في الموطأ بسند من اصح الاسانيد - [00:05:36](#)

قاله عمر بمحضر الصحابة رضي الله عنه واقروه على ذلك ثمان الرسول عليه الصلاة والسلام علم امته علمهم حتى انه كان يعلم ابن مسعود وكفه بين كفيه من اجل ان ان - [00:05:57](#)

يستحضر هذا اللفظ وكان يعلمهم اياه كما يعلمهم السورة من القرآن وهو يعلم انه سيموت لان الله قال له انك ميت وانهم ميتون ولم يقل وبعد موتي قولوا السلام على النبي - [00:06:21](#)

بل علمهم التشهد بهذا اللفظ كما يعلمهم السورة من القرآن بلفظها وعلى هذا فيكون ما جاء عن ابن مسعود اجتهادا منه خالفه فيه من هو اعلم منه من الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:37](#)

فلا يعول عليه بل يقال السلام عليك ايها النبي وقوله ايها النبي هذه منادي هذبت منها ياء النداء والاصل يا ايها النبي وحذفت النداء لكثره الاستعمال والتخفيف والبداء بالاشارة او بالكتابية - [00:06:55](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ايها النبي يقال النبي ويدعى النبي اما اذا اذا قيل النبي فهو فعال من من النبأ بمعنى الخبر لكنه فعال بمعنى فاعل او مفعول بمعناهما بمعناهما جمیعا - [00:07:32](#)

فهو منبا منبا عليك اليك كذلك؟ يا ايها المدثر قم فانذر فهو منبئ منبا منبا. هذا اذا كانت بالهمز وان كانت بالتخفيف او بالتسهيل النبي فاما ان تكون قصدها مهموزا - [00:08:03](#)

وحذفت الهمزة تخفيفا واما ان تكون من النبوة وهي الارتفاع وسمى بذلك لارتفاع رتبته صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان نقول انها النبي بالياء من الامرین جمیعا من النبوة والارتفاع ولا من النبأ وهو الخبر - [00:08:29](#)

ها؟ يمكن ولا ما يمكن؟ يمكن وقد مر علينا مثل هذه المعانی وذكرنا قاعدة مفيدة وهي ان اللفظ اذا احتمل معنین ها؟ لا يتنافیان حمل عليهما جمیعا ولا شك ان الرسول صلى الله عليه وسلم مقامه ارفع المقامات - [00:08:59](#)

وانه منبا ومنبئ ايها النبي ورحمة الله وبركاته رحمة معطوفة على السلام يعني ورحمة الله عليك ورحمة الله عليه اذا الخبر محذوف ويجوز ان يكون من بابه خبر من باب عطف المفرد على المفرد - [00:09:26](#)

الرحمة اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام صار لها معنی وان افردت صار لها معنی اخر اذا قرنت بالمغفرة او بالسلام صار المراد بها ما يحصل به المطلوب والمغفرة والسلام ما يزول به المرغوب. وان اطلقت شملت وان افردت شملت الامرین جمیعا - [00:09:53](#)

فانت بعد ان دعوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام دعوت له بالرحمة ليحصل لهم مطلوب ويزول عنه المرهوب فان قال قائل لماذا بدأ بالسلام قبل الرحمة الجواب ان التخلية - [00:10:27](#)

قبل التخلية ما هي تخلية الماء التخلية ذكر الاوصاف الكاملة والتقنيات السلام من الناقص فنبدأ بالسلامة اولا بطلب السلامة اولا ثم بطلب الرحمة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله. وبركاته - [00:10:49](#)

بركاته جمع برکة وهي الخير الكثير الثابت لان اصلها من البرکة والبرکة ماؤها كثير او الاناء اکثر منها ها؟ ما هو كثير. ثابت ولا يقول لا متحرك؟ ثابت. ثابت. هذا الاصل - [00:11:15](#)

لان البرک وعاء كبير للماء فما معنی البرکات؟ البرکات هي النماء والزيادة في ايش في كل شيء من الخير فما هي البرکات التي تعود على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد موته في حياته معروف ممکن يبارك له في طعامه في شرابه في كسوته في اهله - [00:11:40](#)

بعد موته البرکة بكثرة اتباعه وما يتبع فيه كثرة التباعد اذا قدرنا ان ان شخصا اتبعه مليون رجل وصار اتبعه مليونين هذه برکة ولا لا؟ زيادة اذا قدرنا ان ان الاتباع يتطوعون - [00:12:02](#)

بعشر رکعات وبعضاهم بعشرين رکعة صار في الثاني زيادة. اذا فانا ادعوا للرسول عليه الصلاة والسلام بالبرکة وهذا يستلزم دعائی بكثرة اتباعه وكتلة عمل اتابعه لان كل عمل صالح يفعله اتابع الرسول عليه الصلاة والسلام فله مثل اجرورهم - [00:12:29](#)

له مثل اجرهم الى يوم القيمة واقول استطرادا ان هذا احد الاوجه التي يرد بها على من يهدون ثواب القرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بعض المحبين للرسول عليه الصلاة والسلام يهدون اليه - 00:12:56

القري يقول اهت للرسول ختمة تهدي للرسول الفاتحة على روح محمد نعم وما اشبه ذلك نقول هذا من من البدع ومن الضلال اسئلك ايها المهدى للرسول عبادة هل انت - 00:13:14

اشد حبا للرسول عليه الصلاة والسلام من ابي بكر للرسول ها ان قالا نعم قلنا كذبت ثم كذبت وان قل لا قلنا ليس يا ابو بكر انت الان تنقصت ابا بكر - 00:13:36

لماذا لم يهدي ابو بكر رضي الله عنه للرسول عليه الصلاة والسلام ختمة ولا فاتحة ولا غيره فهذا بدعة ثم هو من السفه عملك الان لو لو وان لم تؤتي ثوابه سيكون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:54

ايش مثله فاذا اتيت الثواب فمعناه انك حرمت نفسك من الثواب فقط والا في الرسول مثل عملك اهديت ام ام لم تهدي طيب اذا يدخل في البركات ما تتضمنه البركة من كثرة اتباعه ومن كثرة العمل الصالح من اتباعه - 00:14:09

ولا لا - 00:14:30